

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

بِزَيِّنَيبَ أَلْأَمَمِ قَبِيلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ .
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ أَنْشِدْ نَيْهَا . قَالَ : مَا أَرْوِيهَا . فَإِنْ كُنْتَ
تَرْوِيهَا فَأَنْشِدْ نَيْهَا . فَأَنْشَدُهُ الْكُمَيْتُ : ... بِزَيِّنَيبَ أَلْأَمَمِ
قَبِيلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ ... وَقُلْ : إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكَ الْقَلْبُ ...
خَلِيلِيَّ مَنْ كَعَبٍ أَلَمَّا هُدِيْتَمَا ... بِزَيِّنَيبَ لَا تَعْدَمُكُمْ مَا أَبَدًا
كَعَبٍ

قَالَ : فَجَعَلَ زُصَيْبٌ يَبْكِي .
أَخْبَرَنِي أَبُو نَضْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : اللَّحْمَى : سُمْرَةٌ فِي الشَّفَةِ
تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ شَفَةِ لَمِيَاءُ وَشَجَرَةٌ لَمِيَاءُ الطَّلْ : أَيِ :
سَوْدَاءُ الطَّلْ ... لَمِيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوسَّةٌ لَعَسُ ... وَفِي اللَّثَاثِ
وَفِي أَنْيَابِهَا شَذَبُ

قَوْلُهُ : حُوسَّةٌ شَيْءٌ أَلْمَى وَاللَّعَسُ مِثْلُهُ وَالشَّذَبُ : يَرْدُ
وَعُذُوبَةٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَلْمَى عَلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ
وَاللُّمَّةُ جَمَاعَةُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ يُقَالُ : تَزَوَّجَ فُلَانٌ لِمَتِّهِ أَيْ
مِثْلُهُ وَقَالَ : ... وَقَدْ أَرَانِي وَالْأَيْفَاعُ لِي لُمَّةٌ ... فِي مَرْتَعِ
السَّهْوِ لَمْ يَكْرُبْ إِلَى الطَّوْلِ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : ... وَلَقَدْ يَحِلُُّ بِهَا وَيَسْكُنُهَا ... حَى
حِلَالُ لَمْلَمٍ عَكَرُ